Comprehensive Journal of Science
Volume (11), Issue (42), (Sapt, 2026)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (11) العدد 42 سبتمبر 2026
ردمد: 3014-6266

اللغة والفكر عند (ابن سينا) من منظور علم اللغة النفسي

وردة إبراهيم سليمان

جامعة طرابلس، كلية التربية قصر بن غشير، قسم اللغة العربية

W.soliman@uot.edu.ly

Language and Thought in Ibn Sina from a Psycholinguistic Perspective

Warda Ibrahim Suleiman

University of Tripoli, Faculty of Education, Qasr Bin Ghashir, Department of Arabic Language

تاريخ الاستلام:2026/07/23 -تاريخ المراجعة:2026/07/25- تاريخ القبول: 2026/08/20- تاريخ للنشر: 6/9/ 2026

الملخص

يعدُّ هذا البحث محاولة لإعادة قراءة تصـور (ابن سـينا) للغة والفكر من منظور علم النفس اللغوي الحديث؛ بغرض الكشـف عن إمكانات هذا التصـور في فهم العلاقة بين المعاني الذهنية والألفاظ، و كيف أنّ اللغةَ تُعبّر عن العمليات النفسـية؟ وكيف تؤثر في الإدراك والسـلوك؟ وكيف تتجلّى الانفعالات أو الإرادة في التعبير اللغوي؟ وأتُّبع في هذا البحث المنهج التحليلي المقارن، وتوصـلت هذه الورقة البحثية إلى: أنّ الألفاظ في تصور (ابن سينا) لا تحمل المعنى بذاتها، بل تُشير إليه، واللغة عند (ابن سينا) وسيط لنقل المعاني، فهي وسيط معرفي (عقلي)، و وسيط نفسي (سلوكي وعاطفي)، واللغة في تصور (ابن سينا)، ليست مجرد أداة تواصل، بل هي بوصفها: (تمثيل ذهني)، و(لغة وجدانية)، و (لغة وظيفية).

الكلمات المفتاحية: ابن سينا، اللغة ،التصور ،النفس،اللسانيات النفسية.

ABSTRACT

This research attempts to reinterpret Ibn Sina's conception of

language and thought from the perspective of modern psycholinguistics. Its aim is to uncover the potential of this conception in understanding the relationship between mental meanings and words, how language expresses psychological processes, how it influences perception and behavior, and how emotions or will manifest in linguistic expression. This research employs a comparative analytical approach and concludes that, in Ibn Sina's view, words do not inherently possess meaning but rather point to it. For Ibn Sina, language is a medium for conveying meaning; it is a cognitive (intellectual) medium and a psychological (behavioral and emotional) medium. Furthermore, in Ibn Sina's view, language is not merely a tool for communication but is a mental representation, an emotional language, and a functional language.

Keywords: Ibn Sina, language, conception, mind, psycholinguistics.

مقدمة: اهتمّ الفلاسفة، وعلماء النفس، وعلماء الاجتماع، واللغويون القدامى والمحدثون، بإشكالية (اللغة والفكر)، فاللغة وسيلة للتواصل، وهي التي تعبر عن الفكر، وعن المشاعر. وتحديدُ العلاقة بينهما من أكثر المباحث تعقيدا، فكثُر الجدل حولها، فالبعض يرى أنّ الفكر مستقل عن اللغة، مع وجود تأثير كل واحد منهما على الآخر، وهناك من يرى أنّ الفكر مستقل استقلالا تامّا عن اللغة، وكذلك ظهر الجدل في أسبقية أحدهما عن الآخر، هل الفكر موجود قبل اللغة؟ أم اللغة قبل الفكر؟ وهل الفكر أنتج اللغة؟ أم العكس؟ وغيرها من التساؤلات. ومع تطور الدراسات في علم اللغة أدّى إلى تلاقح علم اللغة مع علوم أخرى، ومن بينها (علم النفس)، فظهر (علم اللغة النفسي)، والذي من مباحثه:(اللغة والفكر)، ومن بين فلاسفة المسلمين الذين عنوا بعلاقة (اللغة والفكر) في القرن الخامس الهجري، (أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا) (370- 428هـ)(980-1037م)، الفيلسوف والطبيب، فـ(ابن سينا)، من خلال موروثه الفلسفي، قدّم تصوراً دقيقاً عن العلاقة بين المعاني الذهنية والألفاظ، مستنداً إلى نظرية معرفية ترى الفكر سابقاً على اللغة؛ لذا سعى هذا البحث إلى الكشف عن تقارب بين الرؤية الفلسفية الإسلامية، والرؤية اللسانية النفسية المعاصرة، فجاءت هذه الورقة البحثية بعنوان:(اللغة والفكر عند (ابن سينا) من منظور علم اللغة النفسي). إشكالية البحث: ما تصور (اللغة والفكر)عند(ابن سينا) ؟ وهل

يمكن قراءة تراث (ابن سينا) قراءة معاصرة من منظور علم النفس اللغوي الحديث؟

وكيف تُعبّر اللغة عن العمليات النفسية؟ وكيف تتجلّى الانفعالات أو الإرادة في التعبير اللغوي؟ **أهداف البحث:** ربط التراث بالحداثة، من خلال تحليل نصوص تراثية لـ(ابن سينا)، ومقارنة بمفاهيم حديثة، كاللغة وسيط، والتمثيل الذهني، والإدراك اللغوي، واللغة الانفعالية.

منهج البحث: أُتّبع في هذا البحث المنهج التحليلي المقارن، تحليل لغوي نفسي، مع المقارنة بين فكر (ابن سينا)، ونماذج (علم النفس اللغوي الحديث)؛ لكشف التقارب بينهما.

أهمية البحث: تظهر أهمية هذا البحث في أصالته الفكرية؛ إذ يُعيد قراءة نصوص تراثية فلسفية من منظور علم النفس اللغوي الحديث، وليس من منظور (فلسفي)أو(ميتافيزيقي).

المبحث الأول نظري: العلاقة بين (اللغة والفكر)، و(علم النفس اللغوي):تعريفه، نشأته وتطوره، ومجالاته:

- **العلاقة بين (اللغة والفكر):** –

اللغة: هي أصوات لغوية، ووسيلة تعبير عن المقصود، تختلف من مجتمع إلى آخر،يقول(ابن جني) (ت:392هـ): " أمّا حدّها فإنّها أصوات يُعبّر بها كل قوم عن أغراضهم. " [1]

–**الفكر:** الفكر نشاط يقوم به العقل أو القلب أو الروح لاستنباط معارف معينة، يقول(طه العلواني): " الفكر اسم لعملية تردد القوى العاقلة المفكرة في الإنسان، سواء أكان قلبًا أم روحًا أو ذهنًا بالنظر والتدبر، لطلب المعاني المجهولة من الأمور المعلومة، أو الوصول إلى الأحكام أو النسب بين الأشياء. " [2] وجاء

في المعجم الفلسفي: " الفكر إعمال العقل في الأشياء للوصول إلى معرفتها، ويطلق بالمعنى العام على كل ظاهرة من ظواهر الحياة العقلية، وهو مرادف للنظر العقلي والتأمل ومقابل للحدس. " [3]

والفكر بإيجاز هو: البحث عن مضمون معرف معينة، والعمل على وضع مفاهيم لها، وهذه العملية تتطلب المعرفة الواسعة والدقيقة حول المفاهيم والظواهر المفكر حولها، يقول (ناصر بن سعيد): " الفكر باختصار عملية استخدام العقل في إنتاج المبادئ والمفاهيم عن شيء معين، وإصدار الأحكام واتخاذ المواقف تجاهه، بمعنى أنه عملية ذهنية استدلالية تستدعي قدرات معرفية عالمية للربط بين القضايا والأحداث الواقعية في مجتمع معين والمفاهيم المكونة عنها." [4] واللغة ذات علاقة وطيدة بالفكر، فالإنسان لا يفكر إلا عندما يتكلم ولا يتكلم إلا عندما يفكر، وهذا ما دعا البعض إلى القول بأن اللغة والفكر وجهان لعملة واحدة أو قولهم: بثنائية اللغة والفكر، والتي دار حولها نقاش طويل وهما دليل على تميّز الإنسان وتفرّده بهما، وعلى وجوده، كما أدرك ذلك(عبد السلام المسدي) بعد موازنته بين رأي (ابن حزم) و(ديكارت)، فيقول: " فيكون الكلام حجّة العقل على الإنسان مثلما كان العقل حجّة

الإنســـان على وجود الإنســـان. وإذا كان ديكارت قد أعاد الفكر حجة على الوجود (أنا أفكر فأنا موجود) فإن ابن حزم أجاز لنا أن نشـــتق من تحليلاته بعد ربط الوجود باللغة عبر الفكر مقولةً قد نصـــوغها عنه بقولنا: " أنا أتكلم فأنا أعقل فأنا موجود." [5]
وقضـية (الفكر واللغة) شـغلت بال الباحثين في كثير من المجالات، وأبرزهم علماء النفس المهتمين بدراسـة اللغة، وأثيرت كثير من التساؤلات منها: هل نحن في حاجة إلى لغة لكي نستطيع أن نفكر؟ أم هل نحن في حاجة إلى تفكير لنستطيع الكلام؟ وهل مهارات التفكير واللغة تنمو مثل كيانات منفصلة، أم أنّها مرتبطة بعضها ببعض منذ البداية؟ وأيهما يسبق الآخر؟ وأيهما يعتمد على الآخر؟ ولم تتبين العلاقة بين اللغة والتفكير إلى الآن ورغم تباين وجهات النظر والتأمّلات التي تقوم على أســـاس البحوث، فإنّ الباحثين يكاد يتفقون على أنّ هناك ارتباط بينهما. [6] وتعددت الاتجاهات حول قضـــية (الفكر واللغة): اتجاه يرى بأنّهما متلازمان لا غنى لأحدهما عن الآخر، فاللغة نوع من اللغو إن خلت من الفكر، وذلك مثل تقليد الببغاوات للعبارات أو الجمل، دون
أن تدرك ما تقلد وعليه اشترط النّحاة في الكلام أن يكون مفيداً؛ لذا يمكن القول أنّ الفكر لا يمكن وجوده بدون لغة، واللغة لا يمكن أن تدرك إلا من خلال ارتباطها بالفكر.[7]والفيلســـوف الإنجليزي (جون لوك) John Locke يرى أنّ اللغة وســـيلة للتعبير عن الفكر،فيقول: " أنّ الكلمات إنّما هي علامات حسية على الأفكار، وهذه الأفكار هي معناها المباشر. فاللغة هي وسيلة المواصلات للفكر". [8] واللّغوي الأمريكي(ســـابير) (Sapir) يرى أنّ اللغة تؤثر تأثيرا كبيراً في طريقة التفكير، وهي التي تحدد كيفية تفكير وتصـــرف أي مجتمع من المجتمعات بل أنّ المجتمع لا يســـتطيع أن يرى العالم إلا من خلال لغته. [9]
وصلة اللغة بالفكر صلة وثيقة لا يمكن الفصل بينهما؛ لأنّ " التفكير هو المحرّك الأساسي لعملية إنتاج اللغة، وتنظيمها وترتيبها، حسب ما تتطلبه المواقف التي يتعرض لها الفرد، وأن اللغة ضرورية في عملية التفكير فالحروف والمفردات والجمل هي التي تُشكل الأفكار والآراء والاتجاهات والمعرفة لدى الأفراد، فالعلاقة بين اللغة والتفكير علاقة مُتبادلة بين التأثير والتأثر، فكل منهما يؤثر في الآخر، فنحن لا نســتطيع أن نتكلم بما لا نقدر أن نفكر فيه، كذلك لا نســتطيع أن نفكر أو أن نُعبر عما نُفكر فيه دون اســتخدام مهارات اللغة المختلفة ". [10] ويرى زكي (نجيب محمود) بأنّه لا يمكن أن يكون هناك تغيير على مستوى الفكر ما لم يسبقه تغيير على مستوى اللغة، فيقول:" لست أتصور لأمة من الأمم ثورة فكرية كاسحة للرواسب، إلا أن تكون بدايتها عميقة عريضة، تُراجع بهـا اللـغـة وطـرائـق اســـتـخـدامـهـا؛ لأنّ اللـغـة هـي الـفـكـر ومـحـال أن يـتـغـيـر هـذا بـغـيـر تـلـك."[11]
وهناك اتجاه ينفي وجود أي صـــلة بين اللغة والفكر، فيرى (بلومفيلد) (Bloomfield) وغيره من الســلوكيين، بعدم وجود علاقة بين الفكر واللغة، وأنّ اللغة تنتج من الاستجابة للدافع أو الحافز، أي: " لا تتعدّى في رأيهم شكلاً من أشكال الحافز، والاستجابة للحافز. فمتكلم اللغة يسمع جملة أو يشعر بشعور معين فتحصل عنده استجابة كلامية، من دون أن ترتبط هذه الاستجابة بشكل من أشكال التفكير. فالاستجابة الكلامية مرتبطة بالحافز ولا تتطلب تدخل الأفكار."[12] وانصرف بعض الباحثين عن ذكر هذا الجدل والنقاش القائم حول قضية (الفكر واللغة)؛ لأنّه قد أدرك أنّ لكل فكر وعاء يعبر عنه، واللغة هي الوسيلة للتعبير، بقوله : " ولن نتطرق هنا إلى الجدل الذي مازال قائماً عبر القرون؛ عمّا إذا كانت الأفكار يُمكن أن تتكون بدون القوالب اللغوية، أو أن تلك الأفكار و القوالب شيء واحد، أو القوالب هي التي تحدد الأفكار... إلا أننا سنفرض هنا أن الفكرة لابد لها في الغالب من قالب لغوي للتعبير عنها. " [13]

وخلاصـــة القول:" فإنّ العلاقة بين (الفكر واللغة) ما تزال محل نقاش بين يدي الفلاســفة واللغويين وعلماء النفس وهي في الحقيقة قضية متشعبة خصوصاً فيما يتعلق بوجود أفكار من غير اللغة، كما هو الشأن في فنون الرسم، والنحت والموسيقى، وغير ذلك من الفنون والعلوم التي تقوم على رموز غير لغوية. " [14] إذن
يتبيّن ممّا تقدّم أنّ (اللغة والفكر) شـــيئان مرتبطان يصـــعب الانفكاك بينهما فالنظام اللغوي هو الذي يصـــيَّر الفكر إلى الوجود الخارجي، أمّا الفكر فمُكتَف بنفسـه محتاج إلى اللغة لكي تخرجه من خفائه، كما أنّ اللغة محتاجة إلى الفكر كي يعبر عن مكنونات الأفكار بوضوح.

● **علم اللغة النفسي: تعريفه، نشأته وتطوره، ومجالاته: – علم اللغة النفسي(Psycholinguistics):** هو علم حديث من فروع علم اللغة، ويُعرّف بأنّه العلم الذي يدرس العمليات العقلية والنفسية التي تكمن وراء إنتاج اللغة وفهمها واكتسابها.[15] –

نشأته وتطوره: اهتمّ علماء النفس بنشاط اللغة في علاقتها بالفكر الإنساني، حيث حاول علماء النفس تعليل تنظيم اللغات على أساس قوانين العقل البشري أو إظهار القيود التي تفرضها اللغة على الفكر، ورغم توفر العديد من الأبحاث في التفكير والتحليل إلا أنّه لم يكن الأمر كافيا لظهور علم النفس اللغوي حقا إلا في بداية القرن العشرين. حيث إنّ علماء اللغة في القرن التاسع عشر عنوا بقضايا تطور اللغة والعلاقات المتبادلة بين اللغات، فتبنوا أساسا تاريخيا مقارنا، وفي بداية ظهور القرن العشرين جاء (دي سوسير) (Ferdinand de Saussure) فأسس مبادئ علم اللغة الحديث، وميّز بين اللغة والكلام، فأصبحت هدفا مستقلا عن الأفراد (صورة صوتية). الذين يستعملونها، وأظهر أنّ اللغة نظام متكامل عبارة عن رموز يربط بين دال ومدلول (مفهوم). وفي العقود الأولى من القرن العشرين استعان علماء اللغة بعلماء النفس في معرفة كيف استخدم الإنسان اللغة، ومؤخرا استعان علماء النفس بعلماء اللغة، في إدراك طبيعة اللغة، وبين هاتين الفترتين ظلت هيمنة المدرسة السلوكية التي كانت تركز على السلوك، فأهمل كل منهم الآخر. وفي القرن العشرين شهد ظهور هذا العلم كمجال مستقل، وظهر مصطلح (علم النفس اللغوي) مع أعمال العالم اللغوي (تشومسكي) (Chomsky)في النحو التوليدي، والذي أعاد الاعتبار للعمليات الذهنية في دراسة اللغة، وفي العقود الثلاث الأخيرة توسّع (علم النفس اللغوي) ليشمل دراسات في علم الأعصاب اللغوي، وعلم الكمبيوتر، والفلسفة، والاضطرابات اللغوية، وغيرها من العلوم المعرفية. [16] –

مجالاته: يقع هذا الحقل المعرفي عند تقاطع علم النفس المعرفي واللغويات،حيث يعالج موضوعات كثيرة منها: الفكر، واللغة، اكتساب اللغة ونظرياتها، البنية العميقة والسطحية، لغة الإشارة، دراسة العمليات النفسية والعقلية المستعملة في فهم اللغة، إنتاج الكلام ومراحله، الاضطرابات اللغوية وأمراض الكلام، علم القراءة النفسي، الذكاء الاصطناعي، وغيرها من الموضوعات المهمة. [17]

المبحث الثاني: العلاقة بين اللفظ والمعنى، اللغة وسيط معرفي ونفسي،(النفس الناطقة) عند (ابن سينا):

- **تصور العلاقة بين اللفظ والمعنى:**

قدّم (ابن سينا) تصوراً دقيقاً عن العلاقة بين المعاني الذهنية والألفاظ، مستنداً إلى نظرية معرفية ترى الفكر سابقاً على اللغة، ويتمثل ذلك في أثناء حديثه عن أنواع الدلالة، – وهو ما وافق تقسيم الدلالة عند غيره من الفلاسفة المسلمين كالفارابي (ت:339هـ) –[18]، ومن ذلك تعريفه لمصطلح (اللفظ) في سياق بيانه لأقسام اللفظ، فيبيّن(ابن سينا) مفهوم اللفظ المفرد باعتبار دلالته، فيقول:" اللفظ الدّال المفرد هو اللفظ الذي لا يريد الدال به على معناه أن يدلّ بجزء منه البتة عل شيء. " [19] هو اللفظ المفرد، فإذا تجزأت دلالته لم توضحه، وإنما تتحول إلى دال غيره، أي: أنّ اللفظ المفرد قد يكون لفظاً مركباً مثل: "عبد شمس" فإنّه وإن جاز فيه أن يجزأ إلى "عبد" و "شمس" ولكن لا يكون معناه من حيث يراد أن يقال: "عبد شمس" [20] ، ويربط (ابن سينا) بين التصور الذهني واللفظ، بقوله: "والمعنى المفرد هو المعنى من حيث يلتفت إليه الذهن كما هو، ولا يلتفت إلى شيء منه يتقوم أو معه يحصل، وإن كان للذهن أن يلتفت وقتاً آخر إلى معان أخرى فيه ومعه أو لم يكن." [21]

إذن يتبين أنّ (ابن سينا):

► يرى بأنّ إدراك المفهوم كصورة ذهنية كلية أو مفردة مثل: تصور "الإنسان" كمعنى (مجمل)، وأنّ الذهن لا يجزأ المعنى إلى أجزائه (الحيوان +الناطق)، ولا ينظر إلى المعاني المصاحبة، بل يرصده مفرداً كصورة واحدة.

► أي: أنّ الألفاظ لا تحمل المعنى بذاتها، بل تُشير إليه، مما يجعل اللغة عنده نظاماً دلالياً يعتمد على العقل، لا على الطبيعة الصوتية أو الاجتماعية للكلمات، وهذا التصور يقارب من بعض أطروحات (علم النفس اللغوي الحديث)، وتلك التي ترى أنّ اللغة تُستمد من البنية المعرفية الداخلية.

وتعدّ اللغة نتاجاً للبنية المعرفية الداخلية والعقل البشري، حيث تُعد وسيلة فطرية أو مكتسبة لتجسيد الأفكار والمفاهيم الذهنية. يستند هذا الطرح إلى نظريات معرفية وفطرية تؤكد أن العقل مزود بآليات (مثل جهاز اكتساب اللغة) تمكنه من إنتاج وفهم اللغة بناءً على معالجة ذهنية للتجربة، لا مجرد محاكاة خارجية. [22] ومن بين هذه النظريات الفطرية:(النظرية التحويلية)، و(النظرية التوليدية)، ورائدهما عالم اللغة الأمريكي(تشومسكي) (Chomsky)، والذي طرح آراء متعددة في هذه النظرية، ومن بينها أنّ اللغة ذات طبيعة فطرية ومؤسسة في الدماغ [23] ببعض الاستعدادات والقدرات والبرامج الفطرية،

وهذه القدرات هي التي تجعل من عملية الاكتساب ممكنة، فيقول(تشومسكي) (Chomsky) : " إنّ هو في البدء مسألة ملء بالتفصيل لداخل بنية هي فطرية " [24]، ويستدلّ(تشومسكي) لاكتساب اللغة بأدلّة منها: أنّ كل طفل سوي يكتسب اللغة على الطابع الفطري دون أن يتدرج عبر تمارين متخصصة، وأنّ الطفل الذي اكتسب اللغة يكون قد نمى في ذاته تصورا داخليا لتنظيم قواعد بالغة التعقيد، وينبغي ألا تتعدّى خصائص اللغة المكتسبة قدرات الطفل الذهنية، وإلا تعذر عليه اكتسابها. [25] و(النظرية المعرفية): رائدها عالم النفس السويسري (جان بياجيه) (Jean piaget)، والتي تقوم على أربع مراحل للنمو المعرفي، والنمو اللغوي، والتي ترى أنّ اكتساب اللغة يتم نتيجة لتفاعل الطفل مع بيئته، ويؤكد (جان بياجيه) (Jean piage) أنّ اكتساب اللغة من خلال القدرة على معالجة المعلومات معرفيا عملية إبداعية تمكن من ظهور التراكيب اللغوية إذا كانت ضمن الأولوية المعرفية للفرد. [26] والعامل المهم في النمو المعرفي لدى الطفل هو نضج الجهاز العصبي " فلقد تبيّن أهمية نضج الخلايا العصبية في نواح عديدة. لكننا لا زلنا نجهل تفاصيل هذا النضج من النواحي البيولوجية كما أننا لا نعرف شروط نضجها لكننا نلاحظ، في بعض القطاعات فقط، إنّ النضج يفتح إمكانيات كشرط ضروري؛ لظهور بعض أنواع السلوك، لكنها ليست شرطا كافيا لذلك، ذلك لأنها تزداد بالتدريب والممارسة. فإذا كان الدماغ يحتوي على أفكار مترابطة موروثة فإنه يحتوي حتما عددا أكبر من الأفكار المكتسبة بالتدريب. " [27]

- **الفكر جوهر مستقل، واللغة و سيط:** اللغة عند(ابن سينا) وسيط لنقل المعاني، فيقول:" فما يخرج بالصوت يدل على ما في النفس وهي التي تسمى آثاراً والتي في النفس تدل على الأمور وهي التي تسمى معاني. " [28]

يتبيّن من هذه الجملة:

- ◄ أنّ هناك فرق بين "الصوت" المسموع "الآثار" و"المعاني" الذهنية.
- ◄ فالصوت هو: اهتزازات هوائية ناتجة عن إرادة الإنسان، تُسمّى "آثاراً"؛ لأنّها أثرٌ مسموعٌ دالٌ على مشاعر النفس بينما المعاني هي الأفكار والمشاعر التي في النفس وتُعبّر عنها تلك الأصوات.
- ◄ أي: أنّ الألفاظ لا تحمل المعنى بذاتها، بل تُشير إليه، مما يجعل اللغة عنده نظاماً دلالياً يعتمد على العقل، لا على الطبيعة الصوتية أو الاجتماعية للكلمات، وهذا التصور يقارب من بعض أطروحات(علم النفس اللغوي الحديث)، وتلك التي ترى أنّ اللغة تُستمد من البنية المعرفية الداخلية.
- ◄ وعليه: فإنّ الصوت أثر مسموع يخرج من عضو النطق ليُعبّر عن أفكار النفس (معانٍ)، فالصوت أداة نقل للمعنى، والألفاظ في فلسفة (ابن سينا) مجرد "دلالات" أو علامات ارتسمت في النفس والخيال، ووظيفتها نقل المعاني الذهنية للآخرين، وليست هي منشأ الفكر.

وما بينه (ابن سينا) في أنّ اللغة (وسيط)، كذلك تعدّ اللغة في (علم النفس اللغوي) وسيطاً معرفياً ونفسياً أساسياً. أي: كوسيط معرفي (عقلي): من حيث اكتساب اللغة ومعالجتها: يدرس كيف يتعلم الدماغ اللغة ويخزنها في "المعجم الذهني"، وكيف يتم فهم وإنتاج الجمل، بما في ذلك التفكير والذاكرة، وكذلك العلاقة بين اللغة والفكر: فاللغة ليست مجرد كلمات، بل هي أداة لتشكيل الأفكار والعمليات العقلية العليا، وهذا بفضل الاستفادة من العلوم الحديثة من أدوات ووسائل بحثية، لاسيما(علم الحاسوب) الذي بُني على أساس من بنية العقل البشري ووظائفه، وبزيادة التفاعل بين (علم اللغة النفسي)، و(علم النفس

المعرفي) ازداد الاهتمام بدراسة العمليات العقلية التي تحدُث في أثناء فهم الكلام وإنتاجه، وهذا ما أسهم في تفسير اكتساب اللغة وتعلمها، ممّا فتح مجالا جديدا في البحث عن أجزاء الدماغ وتقسيماته ووظائفه، والبحث في مراكز اللغة فيه.

- **وكوسيط نفسي (سلوكي وعاطفي)**: في التعبير عن السلوك: لأنّ؛ اللغة تعتبر مظهراً من مظاهر السلوك الإنساني تعكس الحالة النفسية للمتكلم والسامع، وهي وسيط في التواصل والتأثير: فهي وسيلة فعالة للتعبير عن المشاعر، والتفاعل الاجتماعي، والتأثير في الآخرين.[29] فتعدّ اللغة كوسيط في وظائف اللغة نفسها في الوظيفة الأولى التواصلية، ولا ينقل الفكر من الفرد إلى المجتمع إلا في قالب لغوي، والوظيفة النفسية التي تعبر عن الأحاسيس والمشاعر وعن كل ما يخالج النفس، وكما يقول العالم اللغوي الفرنسي (أندري مارتني)(Andre Martinet) : " غير تلك تستعمل لوظائف أخرى إنّنا لنحترز من أن ننسى أنّ اللغة التي يتمّ التفاهم بها بين متكلّميها، فاللغة تستعمل في المقام الأول –تقريبا– كعماد للفكر... ومن جهة أخرى فالإنسان غالبا ما يستعمل اللسان للتعبير أي إنّه يحلل ما يختلج في صدره دون أن يكترث بوجود مستمعين." [30]

- **النفس الناطقة:** وكما تبيّن يُعدّ علم النفس اللغوي مجالًا يُعنى بدراسة كيف تُعبّر اللغة عن العمليات النفسية، وكيف تؤثر في الإدراك والسلوك، وسنحاول تحليل نصوص(ابن سينا) حول(النفس الناطقة)، ومقارنتها بمفاهيم حديثة في علم النفس اللغوي؛ لفهم كيف تُجسّد اللغة العمليات النفسية، مثل الإدراك، الانفعال، والتمثيل الذهني، كما وردت في تصور (ابن سينا) للنفس الناطقة. وتعني

النفس الناطقة في الفلسفة الإسلامية: ظهور العقل في النفس متجاوزًا الحس والحركة، ويبرز موضوع اللغة هل هو أقرب إلى النفس البدنية؟ أو النفس العاقلة؟ أو إلى كليهما؟ لأنّ؛ المنطق نفسيٌّ أيضًا. وتشمل قسمين: العقل بكل درجاته ابتداءً من الحس حتى الخيال، والنبوة ونظرية الاتصال وكل ما يتعلق بالوحي والإلهام. [31] ويعرفها (ابن سينا) بقوله: " النفس الناطقة جوهرٌ مفارقٌ للبدن، تُدرك المعقولات بذاتها، وتُعبّر عنها باللفظ إذا شاءت." [32] وفي قوله:" النفس الناطقة هي جوهر مجرد،غير مادي،تُدرك المعقولات وتُعبّر عنها."[33] وكذلك يقول (ابن سينا): " النفس الناطقة تفكر، فإذا أرادت أن تُفهم ما فكرت فيه استعملت اللفظ." [34] ومن خلال هذه النصوص– والمستندة إلى فلسفة النفس الإنسانية(النفس الناطقة)[35] عند فلاسفة الإسلام كـ (ابن سينا)– يتبيّن أنّ لهذه النفس سمات ووظائف هي:

- ليست بدنا ولا قوة بدنية.
- تُدرك ذاتها وتُميّز بين المعقولات.
- تُفكّر، تُتخيّل، وتُعبّر عن الفكر عبر اللفظ.
- تُمارس التفكير والتأمل، وتُنتج اللغة بوصفها صورة للفكر.
- قادرة على التعقل والتفكير بشكل مستقل، وتعتبر اللغة أداةً تعبيرية ضرورية .
- وتستخدم "اللفظ" أو اللغة كأداة ضرورية؛ لإخراج الأفكار الذهنية الداخلية إلى حيز الفهم والتعامل الخارجي، مما يبرز دور اللغة كجسر بين الفكر النفسي والواقع. ويقول (ابن سينا): " المعاني الكلية، وتُركّب الصور الجزئية، وتُعبّر عنها بالألفاظ، فتجعل اللفظ لباسًا للمعنى، وتُحاكي به ما في الباطن. " [36] ويتبين من هذا التعريف أنّ:
- (ابن سينا) يصف النفس بأنّها تُركّب الصور وتُدرِك المعاني، مما يدلّ على وجود تمثيل ذهني داخلي يسبق التعبير اللغوي.

- اللغة كوسيط إدراكي: عبارة " تُعبّر عنها بالألفاظ" تُظهر أن اللغة ليست مجرد وسيلة تواصل، بل أداة إدراك وتشكيل للمعنى.

- اللفظ كلباس للمعنى: استعارة " اللفظ لباسًا للمعنى" تُجسّد فكرة أن اللغة تُغطي المعنى، لكنها لا تُلغيه.

- التركيب النفسي للغة: " تُركّب الصور الجزئية" يدل على أنّ النفس تُعيد بناء الواقع داخليًا، ثم تُخرجه لغويًا.

– العلاقة بين الفكر واللفظ والكتابة:

إنّ العلاقة بين الفكر واللفظ هي علاقة تمثيل وتجسيد، لا مجرد ترجمة أو نقل. فاللفظ عنده ليس أداةً خارجية تُعبّر عن الفكر، بل هو صورة للفكر، كما أنّ الكتابة صورة للفظ. وهذا التصور يُضفي على اللغة طابعًا فلسفيًا عميقًا، يجعلها امتدادًا للنفس الناطقة.

يقول (ابن سينا): " اللفظ صورة للفكر، كما أنّ الكتابة صورة للفظ، فكما تُقرأ الكتابة لتُفهم اللفظ، يُقرأ اللفظ لتُفهم النفس." [37]

إذن العلاقة بين(الفكر، واللفظ ، والكتابة) في تصور (ابن سينا) هي:

- الفكر سابق على اللفظ: النفس تُدرك المعقولات أولًا، ثم تُعبّر عنها إذا شاءت.
- اللفظ تجسيد للفكر: كما أن الكتابة تُجسّد اللفظ، فإن اللفظ يُجسّد الفكر.
- اللغة اختيار إرادي، النفس لا تُعبّر إلا إذا أرادت، مما يُبرز دور الإرادة في إنتاج الكلام.

- إذن نلخص من النصوص السابقة أنّ (ابن سينا)، يُنظر إلى اللّغة بوصفها تجسيدًا لما يدور في العقل، لا مجرد وسيلة تواصل، وهذا التصور يتوافق مع مفهوم (التمثيل الذهني)، و (التحويل اللغوي للفكر) في (علم النفس اللغوي). ومن أبرز اتجاهات (علم النفس اللغوي) حول العلاقة بين(التمثيل الذهني) " كيفية تخزين الفكر كصور ومفاهيم،[38] و(التحويل اللغوي) "صياغة الفكر في كلمات "، اتجاه:(التداخل والوظيفية): (فيجو تسكي) (Lev Vygotsky)،واتجاه (البنيوية): (تشو مسكي) (Chomsky). –

(فيغوتسكي) (Vygotsky): عالم النفس اللغوي السوفيتي، يرى أنّ التمثيل الذهني في كتابه (الفكر واللغة) هو: البنية الداخلية التي تتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي والثقافي، حيث تتحول اللغة الخارجية (الحوار) إلى لغة داخلية (حديث داخلي) ثم إلى فكر مجرد، ويرى أنّ المعنى لا يُختزل في الكلمات وحدها، بل يتغير ويتطور أثناء انتقاله من الفكر إلى التعبير اللغوي، وبالتالي أنّ التمثيل الذهني عند (فيغوتسكي) يتمثل في أنّ الفكر لا ينشأ في عزلة، فيتشكل عبر التفاعل الاجتماعي. وأنّ اللغة الداخلية: هي المرحلة الوسيطة بين اللغة الخارجية والفكر المجرّد، ويصفها بأنّها " لغة مختزلة" أو "مضغوطة"، حيث تختفي البنية النحوية الظاهرة، وتبقى المعاني الأساسية. ويرى أنّ المعنى ليس ثابتًا، بل يتغير عند الانتقال من الفكر إلى اللغة. واللكلمة لا تعكس الفكر بشكل مباشر، بل تُعيد تشكيله في سياق اجتماعي وثقافي. فـ(التمثيل الذهني) هو: صورة معرفية تتشكل عبر اللغة والتفاعل، وليست مجرد انعكاس داخلي، والفكر عند (فيغوتسكي) هو: عملية اجتماعية تتحول تدريجيًا إلى عملية فردية عبر اللغة الداخلية.[39]

–(تشومسكي) (Chomsky): التمثيل الذهني عند (نعوم تشومسكي): يرتبط مباشرة بنظريته في "النحو الكلي، فيرى أنّ الإنسان يولد مزودًا ببنية عقلية فطرية تمكّنه من إنتاج وفهم عدد لا محدود من الجمل، هذه البنية هي صورة داخلية للغة، أي: تمثيل ذهني للقدرة اللغوية، فيؤكد تشومسكي أنّ القدرة اللغوية ليست مكتسبة بالكامل من البيئة، بل هي جزء من البنية العقلية الفطرية للإنسان.والنحو الكلي: هو مجموعة من المبادئ والقواعد العامة المشتركة بين جميع لغات البشر، تمثل البنية الذهنية الأساسية للغة، والمعجم الذهني: يحتوي على الكلمات ومعانيها، ويعمل مع النحو الكلي لتوليد تراكيب لغوية جديدة. فالتمثيل

الذهني: هو البنية العقلية التي تخزن القواعد والمعاني، وتسمح بتحويل الفكر المجرد إلى لغة. والتحويل اللغوي للفكر: يتمّ عبر هذه البنية الداخلية، حيث الفكر يُترجم مباشرة إلى تراكيب لغوية باستخدام القواعد الفطرية. [40] وعليه: فإنّ التمثيل الذهني: عند (فيغوتسكي) أساسا للفكر، وهو تفاعل اجتماعي ثقافي، يتطور عبر الحوار ويتحول إلى لغة داخلية. وأيضا عند (تشومسكي): أساسا للفكر، لكنه فطري، قائم على بنى عقلية داخلية مستقلة عن المجتمع، وعلى اكتساب المعلومات بعد عملية تصفية المثيرات الخارجية. [41]

◄ إذن يتبين ممّا تقدّم أنّ:

◄ (التمثيل الذهني): هو البنية الداخلية التي يبنيها العقل لتمثيل المفاهيم والمعاني، أمّا (التحويل اللغوي للفكر) فهو: العملية التي يتمّ فيها تحويل هذه البنى الذهنية إلى لغة منطوقة أو مكتوبة للتواصل.

◄ وكلاهما يعدّ محورًا أساسيًا في (علم النفس اللغوي)؛ لفهم العلاقة بين (الفكر واللغة). والعلاقة بين المفهومين في (علم النفس اللغوي): (التمثيل الذهني) هو: المادة الخام للفكر، و(التحويل اللغوي): هو الأداة التي تنقل هذه المادة إلى الآخرين.

◄ بدون تمثيل ذهني، لا يمكن للغة أن تحمل معنى، وبدون تحويل لغوي، يبقى الفكر حبيس الذهن.

– **الإدراك:** هو عمل ذهني هام لتوجيه الأنشطة العقلية، وأنّه أداة عقلية تساعد الفرد، ويعدّ الإدراك أولى مراحل الإجراء الذهني في العملية الكلامية؛ وهو إجراء عقلي دقيق يسبق عملية الفهم، ووظيفته تتمثل في تمييز الكلام، وتحليله، في حدود أربع سنوات؛ الفونولوجي، والتركيبي، والدلالي، والنصي، والخطابي.[42] وعلاقة (الإدراك العقلي) باللغة، هو ما تعبر عنه (النفس الناطقة) بواسطة اللغة، فكل لفظ يُمثّل إدراكًا داخليًا، وكل جملة تُجسّد بنية معرفية، يقول (ابن سينا):" النفس تُدرك المعاني، وتنفعل بها، ثم تُعبّر عنها بحسب ما يقتضيه المقام." [43] ومن خلال هذه العبارة، يرى (ابن سينا):

◄ أن النفس تُعبّر عن المعاني بحسب المقام، أي بحسب حالتها الانفعالية. ويُظهر أن التعبير اللغوي لا يتم إلا بعد إدراك وانفعال، مما يجعل اللغة مشروطة بالحالة النفسية.

◄ يكشف كيف أن النفس تُعبّر عن المعاني بحسب المقام، أي بحسب حالتها الانفعالية.

◄ اللفظ يتأثر بالمقام والانفعال: فالنفس تُعبّر بحسب حالتها، مما يجعل اللغة مرآة دقيقة للانفعال.

– **الانفعال:** يعرّف الانفعال في علم النفس: " أنّها حالة جسمية نفسية ثائرة، أو حالة من الاهتياج العام تفصح عن نفسها في شعور الفرد وجسمه وسلوكه، ولها القدرة على حفزه على النشاط، وبهذا يكون الفزع والهلع من الانفعالات." [44] يقول (ابن سينا): " الانفعال تغيّرٌ في حال النفس بسبب ما تُدركه، ويظهر أثره في القول والعمل." [45] يتبين من تعريف ابن سينا أنّ:

◄ " الانفعال" هو: حالة نفسية شعورية تتغير فيها النفس من الهدوء إلى التأثر (كالفرح، الخوف، الغضب)؛ نتيجة إلى إدراك (عقلي أو حسي) لشيء ما. وبناءً على هذا التغير النفسي الداخلي لا يبقى حبيس النفس، بل يظهر كأثر خارجي ملموس في الأقوال (كلام، صراخ)، والأفعال (حركة، سلوك). مثال: (الإدراك): ترى حيوانا مفترسا (إدراك حسي). (الانفعال): تشعر بالخوف (تغير حال النفس)؛ لأنّك أدركت أنه مفترس. (الأثر): يظهر أثر هذا الخوف في قولك (الاستغاثة) أو عملك (الهروب).

◄ ويتبيّن من عبارتي (ابن سينا) أنّ التعبير اللغوي لا يتم إلا بعد إدراك وانفعال، مما يجعل اللغة معبرة عن الحالة النفسية.

◄ وهذا يلتقي مع ما يُسمّى في علم النفس اللغوي بـ (اللغة الانفعالية)، حيث تؤثر الحالة الشعورية للفرد على اختيار الكلمات ونبرة الصوت.

ويعدّ البحث في اللغة الانفعالية من اهتمامات البحث اللغوي النفسي؛ لأنّ الانفعالات النفسية هي الدافع الأول في حدوث العملية الكلامية، فباللغة يعبر الإنسان عن أفكاره وأحاسيسه ومشاعره وانفعالاته. فاللغة في الأصل ألفاظ ذات سمات انفعالية نفسية، تظهر فنبرة الصوت، أو حدة الكلام، أو تنوع النغمات الصوتية، أو الإشارات المصاحبة للكلام[46] ، وعالم النفس اللغوي يُعنى بالأصوات الأولى للأطفال والتي تظهر في سن مبكرة، عند دراسة الاكتساب اللغوي؛ وذلك لأنّ الطفل يعبر عن أفكاره بانفعالاته المختلفة، كأصوات البكاء، أو الضحك، أو المناغاة، وغيرها.[47] كما يهتم علماء اللسانيات عند التحليل اللغوي بالجانب النفسي " العاطفي"، فيعتنون بالتحليل للأنماط اللغوية التي تحمل شحنا انفعالية أو دلالات نفسية، بغرض الكشف عن خبرات الفرد. وعلى الرغم من أنّ دراسة المشاعر والعواطف تدخل ضمن مجالات البحث النفسي؛ إلا أنّ اللغوي خاصة يهتم بدراسة المشاعر النفسية المُعبَّر عنها بأساليب لغوية، ويدرس درجة تفاوتها بين الأفراد بناءاً على تعبيراتهم اللفظية التي تظهر أثناء الملاحظة. [48]

► وبهذا أظهر (ابن سينا) كيف أنّ النفس تُعبّر عن المعاني بحسب المقام، أي: بحسب حالتها الانفعالية.

– **الإرادة** : تعدُّ ظاهرة نفسية يعبر عنها صاحبها، فينتج عن هذا التعبير آثارا قانونية، وإذا كانت الإرادة بطبيعتها قصدًا وتصميمًا فإن العمل الإرادي يمر بمراحل: أولها: التصور، وهي عملية عقلية تدور حول تصور مضمون الإرادة وتحديد موضوعها، وثانيها: مرحلة التمعن التي تدور حول الموازنة بين مختلف الاحتمالات التي يمكن أن تتجه إليها الإرادة، ثم اختيار واحد منها، وثالثها: مرحلة التصميم أو الانفعال الإرادي، وهو جوهر الفعل الإرادي، ورابعها: مرحلة التنفيذ؛ حيث ينقل صاحب الإرادة تصميمه الداخلي إلى الحيز الخارجي عبر طريق التعبير عنه. [49]
يقول(ابن سينا):" الإرادة نزوع النفس إلى ما تُدركه على أنه خير، وهي التي تُحرّكها نحو الفعل، وتُوجّه التعبير بحسب الغرض." [50]

► وفي هذا التعريف، يبين (ابن سينا) أنّ التعبير اللغوي فعلٌ إرادي، تُوجّهه النفس بحسب الغرض والمقام. وهو ما يوافق مع ما يسمّى في (علم النفس اللغوي) بـ(اللغة الموجّهة بالهدف) (goal–directed speech)، حيث يُستعمل الإنسان الكلام وفقًا لغرض إدراكي أو تواصلي

محدد. أي: أنّ المتكلم لا يُنتج الكلام عشوائيًا، بل يُوجّهه نحو هدف نفسي أو اجتماعي، مثل الإقناع، الطلب، التوضيح، أو التأثير. وحيث إنّ من وظائف اللغة تكون أداة لتعايش، إلا أنّها قد تكون كذلك أداة هدم فـــ " العبارات اللغوية وما تحمله من مكونات عقدية واجتماعية ودينية تؤثر في سلوك الفرد بناءا وتدميرا... كما يحدث في التأويلات المجازية والتأويلات الباطنية – في بعض المذاهب– لبعض الآيات القرآنية، وبخاصة ما يتعلق منها بفكر الجهاد وتكفير المجتمعات." [51]، وغيرها من الأغراض النفسية أو الاجتماعية للغة. و(فيغوتسكي) في كتابه (الفكر واللغة)، يرى أنّ اللغة ليست مجرد تواصل اجتماعي فحسب، بل هي أداة نفسية تنظم السلوك والتفكير، فيقول:" الكلام الذاتي ليس موجّهًا إلى الآخرين، بل إلى الذات، وهو وسيلة الطفل لتنظيم سلوكه وتوجيه أفعاله نحو الهدف." [52] ووضّح
(فيغوتسكي)، أنّ اللغة تبدأ اجتماعية، ثم تصبح ذاتية موجّهة بالهدف، ثم تتحول إلى داخلية، بقوله: " الكلام الخارجي الموجّه بالهدف يتحول تدريجيًا إلى كلام داخلي صامت، لكنه يحتفظ بوظيفته التنظيمية."[53]
ويرى أنّ (الفكر واللغة) يتطوران معًا، و (اللغة الموجّهة بالهدف) هي: المرحلة التي تتوسط بينهما، فيقول:" اللغة الموجّهة بالهدف هي المرحلة الوسيطة بين الكلام الاجتماعي والكلام الداخلي، وهي تكشف عن الدور النفسي للغة في النمو العقلي." [54]

► إذن نلخص أنّ الوظائف النفســـية للغة، أو (اللغة الموجهة بالهدف)، في(علم النفس اللغوي الحديث): هي لغة وظيفية، أي: أنّ معناها لا يُفهم إلا في ضوء الهدف الذي تسعى لتحقيقه. وهو ما أشار إليه (ابن سينا): بأنّها لغة تُنتجها النفس عن وعي وإرادة، وتُصاغ بطريقة تخدم هدفًا وغرضاً معينًا.

خاتمة:

يُعدّ هذا البحث محاولة لإعادة استنطاق نصوص (ابن سينا) من منظور لغوي نفسي، وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- قدّم ابن سينا تصـوراً دقيقاً عن العلاقة بين المعاني الذهنية والألفاظ، مستنداً إلى نظرية معرفية ترى أنّ الفكر سابقاً على اللغة، فالألفاظ لا تحمل المعنى بذاتها، بل تُشير إليه، ممّا يجعل اللغة عنده نظاماً دلالياً يعتمد على العقل.
- واللغة عند ابن سينا وسيط لنقل المعاني، فهي وسيط معرفي (عقلي)، ووسيط نفسي (سلوكي وعاطفي).
- و اللغة في تصور ابن سينا، ليست مجرد أداة تواصل، بل هي بوصفها: تجسيدًا للفكر (تمثيل ذهني)، حيث يُحوّل الفكر إلى رموز لغوية، وأنّ اللغة ناتجة عن تنظيم إدراكي داخلي.
- وترجمة للخيال، والانفعال: (لغة وجدانية)، حيث إنّ الحالة النفسية، والسياق لهما دور في اختيار الألفاظ.
- واللغة فعل إرادي موجّه (لغة وظيفية)، فالتعبير اللغوي فعلٌ إرادي، يُنتج؛ لتحقيق غرض إدراكي أو تواصلي، ممّا يُعزّز فهم العمليات النفسية الكامنة وراء التعبير اللغوي.
- وهذا يُقارب تمامًا مفاهيم (علم النفس اللغوي الحديث)، ممّا يُثبت أنّ تراث (ابن سـينا) الفلسـفي، يُمكن أن يُقرأ بلغة علمية معاصرة، ويُوظّف في فهم العلاقة بين (اللغة والفكر).
- يُبرز البحث أهمية إعادة قراءة التراث الفلســفي في ضــوء علوم اللغة الحديثة، بوصــفه مجالا خصــباً للفهم والتطبيق. والله أعلم.

هوامش البحث:

1. ابن جني،عثمان. الخصائص. ط4، تح: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 33/1.
2. العلواني، طه جابر.الأزمة الفكرية المعاصرة: تشخيص ومقترحات علاج. ط 4، (1414هـــ/1994م). المملكة العربية السعودية، الدار العالمية للكتاب الإسلامي،ص27.
3. صليبا ،جميل. المعجم الفلسفي: بالألفاظ العربية والفرنسية والإنكليزية واللاتينية، د ط، د ت، (1982م). بيروت، دار الكتاب اللبناني ، ج/2، ص 154-155.
4. السيف، ناصر بن سعيد. أسس الحرية في الفكر الغربي،ط1، (1438هـ-2017م).الناشر: شبكة الألوكه، ص 20.
5. المسدي، عبد السلام. التفكير اللساني في الحضارة العربية،ط2، (1986م). ليبيا، تونس، الدار العربية للكتاب، ص56.
6. سيد يوسف،جمعة. ينظر: سيكولوجية اللغة والمرض العقلي،(يناير1990م). الكويت، سلسلة عالم المعرفة، ع/145، ص123.
7. حســين، حمدان. ينظر: التفكير اللغوي الدلالي عند علماء العربية المتقدمين،ط1،(2002م) ، منشــورات كلية الدعوة الإســلامية، ص23.
8. أبو عمامة، محمد.بحث بعنوان: اللغة والفكر والمعنى، (2007م). مجلة البحوث والدراسات، ع/ 4 يناير،ص 244 .
9. ينظر: المصدر السابق، ص245.
10. الحلاق، علي سامي. اللغة والتفكير الناقد أسس نظرية واستراتيجية تدريسية، ط1، (2007م)، الأردن، دار المسيرة، ص19.
11. محمود ، زكي نجيب. تجديد الفكر العربي، (1971م)، بيروت، دار الشروق، ص205.

12. النعمان، طارق. اللفظ والمعنى بين الإيديولوجيا والتأسيس المعرفي للعلم، ط1، (1994م)، القاهرة، ص280.
13. برجي، عبد القادر. قضايا لسانية في الإمتاع والمؤانسة، لأبي حيان التوحيدي، (2003م)، ص 96.
14. اللغة والفكر والمعنى، ص254.
15. العصيلي، عبد العزيز إبراهيم. ينظر: علم اللغة النفسي، ط1،(1427هـ– 2006 م)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي، ص26 –27.
16. مؤمن،أحمد . ينظر: اللسانيات النشأة والتطور، (2002م)، الجزائر، ص193.
17. ينظر: علم اللغة النفسي، العصيلي، ص35–37.
18. عبد الجليل، منقور. ينظر: علم الدلالة،أصوله ومباحثه في التراث العربي، (2001م)، دمشق، اتحاد الكتاب العرب،ص16،139.
19. ابن سينا، الحسين بن عبد الله. منطق المشرقيين، والقصيدة المزدوجة في المنطق، مؤسسة هنداوي، ص31.
20. ينظر: علم الدلالة، منقور عبد الجليل، ص139.
21. منطق المشرقيين، ص132.
22. الغامدي، بدر . ينظر: مقالة بعنوان: اللغة في علم النفس دورها وأثرها على السلوك والتواصل، (2024م)، الناشر: خدمات البحث العلمي – دراسات الرابط: drasah.com.
23. العلوي، رشيدة. ط1،(2014م) ينظر: النحو التوليدي بعض الأسس النظرية والمنهجية، الرباط، دار الأمان، ص165.
24. Chomsky, Noam. (1975). Reflections on Language. New York: Pantheon, p. 13. زكريا، ميشال. ينظر: قضايا ألسنية تطبيقية ميشال دراسات لغوية اجتماعية نفسية، ط1،(1939م) ، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين، ص93. بن فضة، فريدة. ينظر: بحث بعنوان: نظرية المعرفة عند تشو مسكي وبرونر حول اكتساب اللغة عند الطفل، (2023م)، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، م/12، ع/3، ص 397 –398.

25. Wikiversity. (n.d.). Psycholinguistics: Theories and Models of Language Acquisition. Retrieved from، بن منصور،أسماء ، ينظر: بحث بعنوان: اكتساب اللغة من المنظور السلوكي إلى المنظور المعرفي، (2020م)، مجلة القارئ للدراسات الأدبية و النقدية واللغوية، م/2، ع/2، الجزائر، ص374.
26. اشربل، موريس. التطور المعرفي عند جان بياجيه، ط1،(1986م) بيروت،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ص104.
27. ينظر: علم اللغة النفسي، العصيلي، ص52، 158، 245، وينظر: اللغة في علم النفس دورها وأثرها على السلوك والتواصل، الرابط: drasah.com.
28. ابن سينا، الحسين بن عبد الله. الشفاء، الطبعة الأميرية، (القاهرة)، ص 33–34.
29. ينظر: اكتساب اللغة من المنظور السلوكي إلى المنظور المعرفي ، ص374.
30. أندري، مارتني. مبادئ في اللسانيات العامة، (1985م)، دمشق ،دار أوراق، ص15.
31. حنفي، حسن. ينظر: من النقل إلى الإبداع،الحكمة النظرية(2017م)
32. المجلد الثالث الإبداع، مؤسسة هنداوي، ص 502، 537.
33. الشفاء، ص38.
34. المصدر السابق.
35. المصدر نفسه.
36. للمزيد من التعرف على النفس الناطقة وخصائصها ووظيفتها، ينظر: من النقل إلى الإبداع، ص 505–510.
37. الشفاء، ص 38.
38. المصدر السابق.

39. المندلاوي،علاء عبد الخالق حسين. ينظر: كتاب علم النفس اللغوي: من المفاهيم الأساسية إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي والعلوم العصـــبية المعرفية،(ط1)، (2025م). بغداد، دار الســـرد، ص45-52. وطعمة ، عبد الرحمن محمد وآخرون. الذهن واللغة والواقع،(2019م)، الرياض دار الكتاب الجديد، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ص 27-34. وبلخيري، عبد المالك. بحث بعنوان: " المعجم الذهني،تمثلات دلالية/ معرفية في موســـوعية المعنى اللغوي "،(2024م)، مجلة اللسانيات التطبيقية، ع/ 1، ص140-143.

40. فيغو تســـكي،ليف ســـيميونوفيتش، (Lev S. Vygotsky). الفكر واللغة ترجمة: جوديث جرين،(2001م)، جامعة دمشق، ص 15-20، 90-105، 240-250 .

41. New Horizons in the Study of Language and Mind (2000) 4-10، 50-65، 120-135.

42. عثمان،خلود صـالح. سـعيد،فاطمة حجازي،ينظر: بحث بعنوان: الفكر البيني في اللسـانيات الحديثة: اتجاهات في اللسـانيات النفسـية، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ص 2598.

43. See: Eva M. Fernandez and Helen Smith Cains (eds), p. 185. وينظر: الفكر البيني في اللســـانيات الحديثة، ص2601.

44. الشفاء، ص 45.

45. عزّت، أحمد. أصول علم النفس، ط10،(1982م)،الإسكندرية، المكتب المصري الحديث للنشر والتوزيع، ص 122 .

46. المصدر السابق، ص 72.

47. ينظر: الفكر البيني في اللسانيات الحديثة، ص 2608.

48. ينظر: "مفهوم علم النفس اللغوي وقضاياه"، سعد حسن، ص 74-46.

49. ينظر: الفكر البيني في اللسانيات الحديثة ص 2609. و عبد السلام
،سامح. ينظر: مقال بعنوان: ما المقصود بالإرادة،الألوكه، الرابط: www.alukah.net

50. الشفاء، ص67.

51. في علم النفس اللغوي، اللغة بين علم النفس وحروبها واضــطرابها، الســيد عبد الحميد ســليمان، ط1، القاهرة، عالم الكتب، 2015م، ص95.

52. اللغة والفكر، فيغو تسكي، ص52.

53. المصدر السابق، ص35.

54. المصدر نفسه، ص132